



رسالة لندن

رويتز تفوز بجائزة بوليتز للتصوير

فازت صحيفة إنكويرج ديلي نيوز ومنظمة بروبايكا غير الهادفة للربح بجائزة بوليتز للصحافة المختصة بالخدمة العامة بعدما كشفتنا عن أن ثلث قرى ولاية الاسكا الأمريكية تفتقر إلى حماية الشرطة بينما فاز فريق التصوير في رويتز بجائزة تصوير الأخبار العاجلة لتوثيق الاحتجاجات العنيفة في هونغ كونغ العام الماضي. وانتزعت صحيفة كورير جورنال في لوزيفيل بولاية كنتاكي الأمريكية جائزة الأخبار العاجلة عن تغطيتها لحالات غفو بالمئات أسدروها حاكم الولاية السابق مات بيفين في اللحظات الأخيرة. وجائزة التغطية الدولية بفضل تغطيتهم للاحتجاجات لكن الجائزة ذهبت إلى صحيفة نيويورك تايمز. وتقدم جوائز بوليتز وهي الأكبر في عالم الصحافة الأمريكية منذ عام 1917 عندما أسسها الناشر جوزيف بوليتز في وصيته. وجرى تأجيل إعلان الجوائز الذي تم الاثنين لمدة أسبوعين نظرا لانشغال بعض الصحفيين أعضاء مجلس الجائزة في تغطية أخبار وباء كورونا. وتعتبر جائزة الخدمة العامة الأعلى مقاما ضمن جوائز بوليتز في فئات الصحافة وعددها 15 جائزة. وتمنح سبع جوائز أخرى في فئات الكتب والدراما والموسيقى والغديب من صور رويتز الفائزة سجلت الاشتباكات العنيفة بين محتجي هونغ كونغ والسلطات بما في ذلك صور التفتت وسط مناوشات بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ورشق الطوب. وقال ستيفن جيه. أدلر رئيس تحرير رويتز في بيان (نقلت صورنا حجم الاحتجاجات في هونغ كونغ ببراعة). وأضاف "كانت صورهم جميلة ومؤثرة وتنويرية وخالدة بشدة".

بولص ادم يتحدث لـ(الزمان) عن جنس ادبي يتلخص بالواقعية المتوحشة:

أفهم البيئات المختلفة على أنها قارات الوعي واللاوعي



سامر الياس سعيد

الموصل

اترككم مع واقعية بولص ادم واجاباته المستنبطة من محطات ابداعية ثرية ..
□ الواقعة المتوحشة هي التجنيس الذي استخدمه موقع الناقد العراقي للاشارة على منجزك عبر كتابي ضراوة الحياة اللامتوقعة "و" اللون يؤدي اليه "والذين اصدرتهما في وقت سابق، هل تعتقد ان الصفة واقعية بما انجزته وتطلت بنيران الحروب والازمات التي شهدها وطنك ؟
-لدينا للأسف وطن تم مسخه من قبل ملاحين العصر، الوحشية في التعامل مع شعبنا أدت الى قطف نيف بمخالب فكرية شاذة، حيوات مئآت الآلاف ومدرت نفوس وحطمت آمال وتم تشريد قسري وابدات، إزاء هكذا وطن يتناوب على روحه الطغات والمحتلن، اللصوص والمخربين العنصرين..

يجب أن تكون في الصورة الصحيحة المناسبة، أولا: بوعي عميق لهذه المآلات، فإننا رغم كل ما حصل ويحصل، سنمنح الوطن نباتاً أزلياً بعمق اليقين في حياتنا، ثانياً: على عائق المبدع تقع مسؤولية تجسيد خلاق وتناول صادق ونزيه وعدم الاعتماد عن الأصالة الإنسانية. لقد فضل الدكتور. حسين سرمك



بولص ادم

كتابة فقرة مهمة اشكره عليها جزيل الشكر، وهو الذي قرأ كتابي الأولين والذين ثبت على الصفحات الداخلية وغلاف الكتاب الثاني، مصطلح (الواقعية الوحشية) وهي نصوص من مختلف الإجناس، من هنا تطرق وتلخيص معبر من موقع (الناقد العراقي) الأغرر وأشرف بما تم ذكره في تسلك الإشارة، "ومضيت، فكرت بنفسي كالمسؤول، لعل أحدا ما يضع في يدي وطني." بهم أسرة موقع الناقد العراقي أن تقدم هذا الملف عن تجربة الأديب العراقي "بولص ادم" مبتدئة بنشر نصوص كتابيه: "ضراوة الحياة اللامتوقعة" و"اللون يؤدي اليه" اللذين وضع لنصوصهما جنسا هو "الواقعية المتوحشة" وهذا امتياز الفذ في ابتكار جنس من رحم الأحوال العراقية...)

□ ماهو رأي الناقد والقراء ومشروعك الأدبي شعراً وسردا في واقعيته الوحشية؟

عن-نصوص الكتابين، كتب عدد من النقاد مثكوريين ملاحظت مهمة جدا هي في نفس الوقت تنظير لواقعيته الوحشية، اول من كتب رأيا حول ذلك، كان الناقد العراقي ياسين النصير، وبالتحديد حول قصة (حجر الأساس) وهي اول قصة في العالم بنسخ ثلاث متعاقبة وفي كل نسخة تغييرات وإضافات محدودة، والقصة تبقى بنسخها قصة قصيرة واحدة، فقد كتب الأستاذ النصير ما أسماها، لحة (منذ فقرة وأنا اراهن على الكتابة الجديدة التي تلامس وضع العراق وتدخل في شعابه، وكنت متيقنا ان نصوصا كثيرة ستكتب الآن، بلغة أخرى، وبصورة أخرى مغايرة للصور واللغة القديمة، وفيها مساحات من التجربة، ومن التجريب، ولا اعتقد ان احدا بمقدوره ان يضع اية مواصفات للنصوص الجديدة والتي بدأت تكُتب شعرا، وقصة قصيرة، وكتابة جديدة عن المكان، ونقدا محملا بالتجريب والتامل. هذه النصوص واحدة من ثورة كبيرة معارضة للسياق القديم للكتابة المخربة والعادية وغير الشعرية، انها الكتابة التي تعود بنا للغة الإبهام والتامل، التي تقال شعرا، ونحرا،وسيناريو،ولوحة

تشكيلية،ونديا داخليا ممتلئا بالحرز.ما قرأته في نص (بولص ادم) يقترب من هذا الطماح التحريبي الجديد انها خطوة بجوار خطوات آخرين يكتبون الآن الأما ونزفا كونيا.) -انتهى الاقتباس - وبعد كتابتي نصوص ثورة تشرين ومجموعة قصصية خاصة بآداب السجون، بالإضافة الي مخطوطتين أخريين جاهزتين للطبع، اكون قد قطعت شوطا لياس به، يهمني كتابة تلمي طموح مختلف القراء، أما نقد نصوصي والتنظير فهذه مهمة الناقد.

□ دائما ما تلتصق ذاكرتك ببيئات مختلفة..مامدى انعكاس تلك الأروقة في خزان الذكريات او بمعنى ادق في انسكابها على نصوصك ؟

خزان الذكريات، وصف دقيق ومعبر، شكراً سامر، مان ينسكب في نصوصي منها، حتى يحل محلها ذكريات أخرى، ليست كل الذكريات صالحة أن تعالج أدبيا، إلا تلك التي تتواءم مع الرؤية الفنية في النص، ولكي لا تكون عرضاً مكرراً، أبحث عن المختلف الذي يخلخل ومن هنا أستطيع خلق نظام تأثيري يناسب كل نص، نُصوصي وخاصة القصصية في عوالم جمالية مستقلة، يربطها إيقاع إنساني واصوات متجانسة، أنا أكتب أحيانا بدلا عن أحسن يحاول بالصراخ أن يحنج، وأحيان كثيرة يكون توظيفي لها مونتاجياً، لقد غامرت في التدخل شخصيا لتغيير محطات حياتي، نحو ماهو دينامي و يضيف الي تجربتي الحياتية مايمكن الكتابة عنه، لقد تدخلت بظنوري أحيانا ايضاً، لكي اعرف وافهم على الطبيعة اعماق النفوس تحت ظروف قاسية وأزمة مجنونة، افهم البيئات المختلفة على أنها قارات الوعي واللاوعي على مسارح الحياة الكبيرة، فمسرح الحروب التي كتبت عنها توزع على بيئات مختلفة وخلال اعوام طويلة، وحده الأديب والفنان، من يقدم تجربته الذاتية من خلال الماسي العامة، كمشاهد على روح العصر. ومنه ما يبقى ومنه ما يموت، كل شيء يتوقف على كيفية العمل. في أحد نصوص الواقعية الوحشية كتبت (أحطم الخراب الذكري لك ياحرر)

□ بوصولك الابداعية تنبض بمحاور شتى فما بين السينما والمسرح، تتناول

خبرتك في مجال النحت او من خلال التشكيل والموسيقى فايهما يعبر عن بولص ادم بكل الواقعية ؟
- السينما هي مادرسه اكاديمياً على خلفية مشاهدات سينمائية غزيرة، في النصف الثاني للسينمات، أمدت دور العرض في الموصل، وتكررت غياباتي في الأعداية الشرقية، بسبب هاشبي الى السينما وخاصة سينما الميولف، على فصاح تلك الدار كان نواقا بوعي متفرد قلما يتكرر والسينما كما نعلم عزيزي سامر تعرضت لاحقا بعد 2003 لتفجير وغلق وتحويل قاعاتها الى مخازن والخ، إشتغلت وطريقة سينما المؤلف، على معالجات مشغولة من قصصي القصيرة حتى منتصف الثمانينات، يكفي ان فيلمي الأخير منها نال إعجاب أستاذي الراحل جعفر علي والمخرج البولندي فيتولد ليجينسكي، الذي درسي السيناريو، هذا الأستاذ كان يحضر قبلنا بنصف ساعة ويغسل الصف قبل أن نحضر: فيلمي (سبع عبون) نال الجائزة الأولى لأفلام الشباب ورشح لمهرجاني القاهرة وقلبية التونسي، وبينما كنت في مرحلة المكساج، وبدعم وموافقة الشاعر الراحل الأثوري، هناك رسمت ومُثلت و أشغلت فن السيراميك وكانت ورشة الفن التشكيلي بأشراف الفنانين لوثر إيشو ادم و هشام سيدان، وتم اختيارني في الأول المتوسط للقاء كلمة في تلفزيون الموصل لحت الطلبة للاستعداد لامتحانات نصف السنة..

□ هل موصل السبعينات ما زالت تسكن اعماقك بمسارحها وثقافتها وتعاشيها ومالذي تشعر به وانت تراقبها مسكونة بزمن آخر لايمت بصلة لذلك الزمن الزاهر ؟
- هذه المدينة التي بنت حضارتها على اجمل فنونها وفلكلورها وصناعاتها وإنتاجها الزراعي والصناعي والحرفي على ايدي سكانها الذين منحوها هويتها العراقية، وقد عاشوا على تراها الألف السنين اختلفت فيها دماؤهم وانسابهم وعاداتهم وتقاليدهم ولهجاتهم حتى ظهرت خصوصية الموصل في كل مناحي الحياة ، هذه المدينة كانت تتفرع عن العرقية والتطرف الديني او المذهبي، كانت في السبعينات قد بدأت بمهرجان ابي تمام الذي يتذكره الكثيرون من

الحرب.
□ هل موصل السبعينات ما زالت تسكن اعماقك بمسارحها وثقافتها وتعاشيها ومالذي تشعر به وانت تراقبها مسكونة بزمن آخر لايمت بصلة لذلك الزمن الزاهر ؟
- هذه المدينة التي بنت حضارتها على اجمل فنونها وفلكلورها وصناعاتها وإنتاجها الزراعي والصناعي والحرفي على ايدي سكانها الذين منحوها هويتها العراقية، وقد عاشوا على تراها الألف السنين اختلفت فيها دماؤهم وانسابهم وعاداتهم وتقاليدهم ولهجاتهم حتى ظهرت خصوصية الموصل في كل مناحي الحياة ، هذه المدينة كانت تتفرع عن العرقية والتطرف الديني او المذهبي، كانت في السبعينات قد بدأت بمهرجان ابي تمام الذي يتذكره الكثيرون من

انتاجية و مسارح لها برنامج سنوي وطواقم إنتاج متكاملة تستطيع تقديم عروض مسرحية يحضرها جمهور يدعم مداخيل الفرق المسرحية، والا لا معنى لمسرح يدعي الكنخبر ويقدم القليل، التحجج بالظروف: هذا لايبير كسل القائمين من فنانين مسرحيين وكتاب مسرحيين، لاسف تم أخذ المسرح وفق قوالب تدعي الجدية ولكنها في العراق عامة إستيراد اجنبي وليست إبتكار محلي، حتى ان الكثير من التكوين والميزانسين المسرحي استنسخه مسرحيون درسوا في الخارج وقدموه في العراق على أنه ميزة وابتكار خاص بهم، وإذا عدت لي اسما من ابناء شعبنا، نعم هناك إنجازات فريدة ولكنها لم تقم بالمهمة التي تفضلت بالسؤال عنها، لن نقارن بالغرب لكن قد ظلمنا مسرحنا المحلي، فهناك تفاوت في مستوى فهم المسرح من الأساس، مسرح الطفل فما فوق وهناك قوانين تنظم العمل المسرحي وجمهوره مواظ على الحضور والاحترام المسرح، خلال الحرب الكبرى لم تتوقف عجلة الإنتاج إلا بعد قصف شديد للندن، لنقارن مثلا بارمينيا فشعبها تعرض ايضاً عامرة ومنذ العشرينات بمسارح ثابتة ودور سينما 20مسرح في العاصمة يبريفان)، كل منها متخصص بنوع درامي محدد، أقدر كل الجهود التي بذلتها والنصوص المسرحية التي كتبت وحتى الكتب التوثيقية التي بحثت عن المسرح الذي تعنيه، لكنني أسأل الجمهور وليس النخبة هل كان المسرح في حياتكم، خبز للوعي، منذ نعود فتح الله السحر والي حد الآن؟ لم ولن تقدم الدولة العراقية، الدعم الذي انتظره المسرحيين طوال قرن من الزمان، وأنا على يقين ثابت بان المسرح هو مدرسة الشعب، سيكون هناك عطاء واضح ومؤثور وجدير بالأشادة عند البحث عن بدائل أخرى فقط.

ابناء جبلنا، وفي فندق السكك في المحطة ولكون والدي الراحل كان مديراً له فقد التحقنا، نزار قباني والبياتي وعبدالله البردونى وغيرهم من الشعراء الكبار، والموصل كانت تزهو في الربيع بمهرجان الربيع الذي كنا ننتظره بفارغ الصبر، في الفندق نفسه التحقنا ووردة الجزائرية وبلغ حمدي وصباح فخري، ومنها صبري وآخرين، رُغم التوتر السياسي وحرب الشمال، إلا أن موصل السبعينات عندما تستعيد فنانيتها، تجد ملامح شعرية المدينة، صورتها المتناسقة واقعياً وحسياً، فنانيتها التشكيليين الكبار، أدائها و فنانيتها، مسارحها ومتحفها الحضاري، مقاهيها وناققتها بكل شيء، مكتبتها العامة التي قضيت فيها نهارات طويلة نكتبا على قراءة أبحاث الكتب، أبحاثها الناجحين، جامعتها التي كانت في تلك الفترة منارة علم بحق، وبالمناسبة فقد حضر فيها صديقي دليون برخو ود. عبدالله رابي، وفيها ترجم د. بيوتيل عزيز مقالات وبحوث وكتب مهمة في علم اطفال، مركز شباب الموصل والقاطع الجنوبي القريب من بيتنا في دور السكن والقريب من مدرستي الراافدين الإبتدائية مقابل النادي الأثوري، هناك رسمت ومُثلت و أشغلت فن السيراميك وكانت ورشة الفن التشكيلي بأشراف الفنانين لوثر إيشو ادم و هشام سيدان، وتم اختيارني في الأول المتوسط للقاء كلمة في تلفزيون الموصل لحت الطلبة للاستعداد لامتحانات نصف السنة..

هذا كله يعني أن الثقافة كانت حاضرة في الموصل ببها وطموح نحو الأفضل، قبل أن تبدأ الحرب وتندحر تدريجياً وبعد ثلاثة عقود ونيف من تلك الفترة المزدهرة ، عانت الموصل، الدمار الشامل على ايدي مغول العصر.

□ جزء من محطات الابداعية اربط بابو الفنون ممثلاً بالمسرح ، براك هل اسهم هذا الفن باضاعة الحن التي واجهها العراقيون سواء في الحقب السابقة او ما شهده عبر السنوات القليلة الماضية ؟
-هناك اولاً، إرتباك وتختلف التعليم العالي في الفنون الأدائية، الدراما والمسرح وفنون الرقص والموسيقى المسرحية والكتابة المسرحية وجميع ما يتعلق بها من الفنون الأدائية. وثانياً، ليست هناك إستمرارية



بعباية يقول:
"ينتابني السياب لا كهوبٍ عصفور على عيني، يغلس قلبه في الدردنيلُ بل مثل موج الوجد، مغل دموع عاشقة ترى الموشوق في قمر النخيل، ينتابني السياب، حين أغيب عن حيق المنازل في الطريق الساحلية، حين لا ترقى يدي إلى قناديل الحديقة والغواية والزمان المستحيل".
وفئة قصائد كثيرة أخرى قد كتبت على بحور الكامل والرجز والهزج والمتقارب والخب والطويل، وأغلب هذه القصائد حسنة الإيقاع، ساطعة الخبرة، وذات غنة من جهة تكوين الجملة الموقعة، الحكومة بالجرس الموسيقي المختل كقصيدة "طريق عوبية".
صور شعرية
ولا يغفل الشاعر نمر سعدي، وهو في ذروة انهماه بالإيقاع، الصور الشعرية الموحية والدالة، تلك التي تحمل دلالتها أحياناً، بدلاً من الإيقاع، أو يحاول أن يتحاشى الإيقاع مرات عندما يميل إلى القصيدة المدورة، وهناك عدة قصائد من هذا الشكل الفني والتعبيري قد ضمنها الديوان، وتميل إلى هذا النسق الفني، في محاولة منه تصبو

نمر سعدي شاعر فلسطيني مواجهة الذات والعالم وتحديات الواقع



هاشم شفيق

بغداد

اليسارية، لينطلق فيما بعد، في رحاب، ومناخات، ومساقات الشعر العربي، صانعا صوته الجديد، بعناء واضح، من خلال نضج تجربته الشعرية والجمالية، مستنداً إلى موهبة نشطة، وذات بعد معرفي، عارفا بخبايا الملكات الشعرية، تلك التي أهلته في أن يمتح من كل ما يصادفه، وقراء وتعرفه عينه وذائقته، من جماليات، وفنون، ومعارف، لنحوه في المال، وعبر قرن التجربة الشخصية، إلى شعر حار وملمس، قادر على استبطان تفاصيل الراهن، ليبحر عبر ذلك في التيارات العالمية للماضي البعيد، مستشرفاً بلغته الغنائية، المرثانية، ما مضى واندفس، كقصيدته "عطر الموريسكيات" التي تُلقي بضوئها اللغوي، المسنجلي للماضي العربي، من أندلس مضاع "سكجون وصل ما بنادلس، وليل مشبع بالخطر، من أثر الموريسكيات، يا قلبي ولو طال العذاب".
بعد نغمي
يحفل الديوان بالرموز والإستيعاءات، والإنثيال الرمزي المفعم بالبعد النغمي، ذي التبعية الموسيقية، تلك المنغية من تنوع الأوزان، والسيطرة على الرنة الوترية، المنتسجة في تضاعيف

الموزونة، وهو من قرية جليلية تقع شرق مدينة حيفا، شاب ينشر الشعر منذ عقد ونصف، إنه الشاعر نمر سعدي، اصدر ديوانا شعريا جديدا، عن دار زوافد للنشر والتوزيع في القاهرة. في ديوانه "تقاسيم على مقام الندم" تلاحظ ان شعره ولبد تجربة شعرية عربية، لها محطاتها وشعراؤها وازمنتها واجيالها، وهذا ما لمسناه ونحن نقرأ لهذا الشاعر الحيفاوي، المقيم في زمن الاحتلال على الأرض الفلسطينية والسرد، العربية عامة، فهو قد نما، وتغذى من أنساع وأمشاج الشعر الذي اضحي يعرف الجيد والحقيقي، من الرديء والمصطنع. بين ايدينا مجموعة شعرية لشاعر فلسطيني صاحب تجربة مختلفة ومغايرة، يكتب القصيدة